

دور اساليب المعاملة الوالدية للأبناء الموهوبين من خلال المعيار القيمي

ضيدان فهد نهار العجمي¹ ، وليد محمد بسيوني² ، محمود ابو النور²

1 باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

2 - معهد البحوث والدراسات البيئية - جامعة مدينة السادات

3- كلية التربية النوعية -جامعة القاهرة

الملخص

يهدف البحث لكشف عن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين ، الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و المعيار القيمي، التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء انتشاراً في تباين مستوى المعيار القيمي لدى الأبناء الموهوبين بمحافظة العاصمة بدولة الكويت. منهج البحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وكانت اهم نتائج البحث وجود ارتباط سلبي بين جميع أنواع أساليب المعاملة الوالدية وكل من المعيار القيمي، والبعد الإنساني في ذات المعيار ، إلا أن جميع هذه الارتباطات ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) باستثناء الارتباط بين بُعد البعد الإنساني ، وأسلوب الهواية المفضلة ، فكانت له دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05).

ويوصى البحث بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين خاصة مبكراً وفي سن صغير. إعادة النظر في الاهتمام بإعداد الامهات بكفاءات عالية ، ولديه قدرات نفسية وتربوية تمكنهم من رعاية الموهوبين وصقل موهبتهم وتوجيهها انطلاقاً من: تنمية قدرات الموهوب. تنمية التربية الاستقلالية الذاتية الموهوب. - تنمية التفكير العلمي للموهوب. توفير المواقف التربوية المكسبة للخبرات المرعبة الموهوب. إنشاء مراكز لرعاية الموهوبين على مستوى المحافظة بحيث يتوفر في هذه المراكز متخصصات يستخدمن المقاييس والاختبارات لاكتشاف الموهوبين من خلال المؤسسات المختلفة في المجتمع. التحاق جميع المسؤولات عن تربية وتعليم الموهوبين بالندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات وتعريفهن بنتائج البحوث العلمية التي تهتم برعاية الموهوبين واكتشاف مواهبهم. تدريب الوالدين (اباء و امهات) المهتمين بالموهوبين على برامج رعاية الموهوبين وعقد دورات تدريبية لتجديد وإكساب هؤلاء الوالدين الأساليب التربوية والنفسية الحديثة في استخدام وتطوير أساليب التنشئة الحديثة والصحيحة لرعاية الموهوب.

الكلمات الدالة : اساليب المعاملة الوالدية، الموهوبين ، المعيار القيمي

ABSTRACT

The research aims to reveal the level of parental treatment methods for the gifted, to reveal the extent of the correlation between the parental treatment methods as perceived by the children and the value criterion, to identify the most parental treatment methods as the children realize it in the variation in the level of the value criterion among the gifted children in the Capital Governorate in the State of Kuwait.

Research methodology In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive, relational approach

The most important results of the research were the presence of a negative correlation between all types of parental treatment methods and both the value criterion and the human dimension in the same standard, but all these correlations have no statistical significance at a level less than (0.05) except for the correlation between the human dimension and the preferred hobby method , And it was statistically significant at a level less than (0.05).

It is recommended that more research be conducted related to the talented care programs, especially early and at a young age.

Reconsidering interest in preparing mothers with high qualifications, and they have psychological and educational capabilities that enable them to care for talented people and refine their talent and direct it from: Developing the capabilities of the talented. Development of talented autonomy education.

Development of scientific thinking for the gifted. Providing educational situations that win the gifted educator. Establishing centers to care for the gifted at the governorate level so that these centers have specialized women who use measures and tests to discover the gifted through the various institutions in society. All those responsible for raising and educating gifted persons join seminars, training courses and conferences, and inform them of the results of scientific research that care for the gifted and discover their talents. Training of parents (fathers and mothers) who are interested in the gifted on talented care programs, and holding training courses to renew and give these parents modern educational and psychological methods in the use and development of modern and correct formation methods for caring for the gifted.

Key words parenting, gifted methods, value criterion

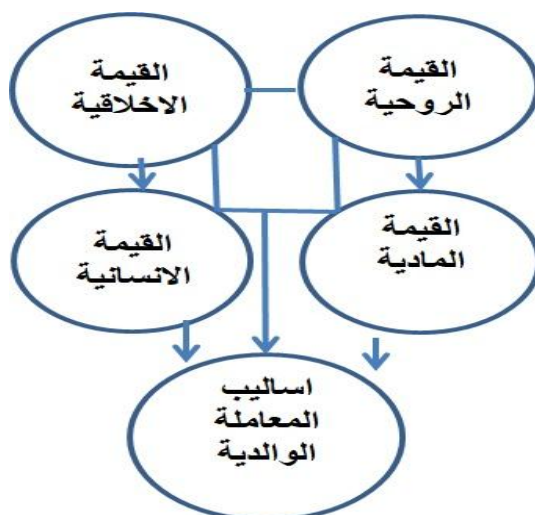
المقدمة

تعتبر الكويت من أهم الدول العربية التي اهتمت بوضع برامج الموهوبين، وهناك برامج لتربية الموهوبين وبرامج لرعاية الموهوبين، وسيتم التركيز في هذه الدراسة على برامج الرعاية.

فالموهوبين هم أولئك الذي يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عالي ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافية إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم والمجتمع (جمال الخطيب، وزميلته، 1998: 63).

وتعتبر عملية تشخيص الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات والتي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الموهوبين، ويعود السبب في تعقد عملية قياس وتشخيص الموهوبين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الموهوب، وتتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة التحصيلية، والمهارات والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية. ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بقياس كل بعد من الأبعاد السابقة هذا، ولقد أجمعت الدراسات والبحوث على أن الموهوبين يتمتعون في الغالب بشخصيات سوية تتسم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، وعموماً يكونون مفعمين بروح الصداقة وبسرعة الفهم وحدة التنبيه واليقظة، كما يفوقون أقرانهم في جميع الخصائص السلوكية سواءً أكانت العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو الجسمية. كما أن ميول الموهوبين الواضحة وهواياتهم واهتماماتهم المتعددة تسهم بشكل كبير في لفت انتباه الآخرين لهم وتساعد على اكتشافهم والتعرف على حاجاتهم الخاصة التي غالباً ما تعجز النظم التربوية التقليدية عن تلبيتها، وخاصة في المدارس، وبالتالي يكونون عرضة للإهمال وتهدر طاقاتهم في خبرات تربوية أدنى بكثير مما يشبع رغباتهم ويحقق طموحاتهم (علاء الدين محمد حسن، 2002: 67).

عرف الصنعاني أساليب المعاملة الوالدية على أنها " الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة (الصنعاني 2009: 17).



شكل (1) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمعيار القيمي.

دراسات سابقة

1-دراسة Swanson,2017 :

بعنوان: " السياسة والممارسة: دراسة حالة لتنفيذ سياسة التعليم الموهوبين "

هدف الدراسة

سعت دراسة الحالة هذه للكشف عن وضع وتطوير وتنفيذ سياسات تعليم الموهوبين في جنوب كارولينا من ثلاثة منظورات رئيسية هي : صناعات السياسة ، حلقات الوصل، والمتبنين للسياسات.

منهج الدراسة: وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة الوثائق والمقابلات الفردية والجماعية المركزة مع صناعات السياسة والموظفين ومديري المدارس والمعلمين في سياق عملية جمع البيانات.

وقد أظهرت النتائج : أن إصلاح التعليم العام قد نجم عنه تغييراً في تعليم الموهوبين وتوفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الموهوبين وتوفير فرصاً متساوية وفقاً لمعايير محددة. كما اتضح أن التغيير الأساسي كان في العلاقات السياسية والقيادية من جانب القائمين على إدارة هذه البرامج مما أدى إلى دفعة نوعية في تقدمها.

2- دراسة تركي مصطفى أحمد عام 1974 في الكويت "الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء وبين بعض سمات شخصية الأبناء.

واشتملت متغيرات الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء على الأبعاد الآتية: 1. التقبل- النبذ. 2. الإستقلال – التقيد 3. التحكم السيكولوجي. 4. الحث على الإنجاز

و اشتملت متغيرات الأبناء على السمات الآتية: 1. الإنبساط. 2. الثقة بالنفس. 3. الدافعية للإنجاز. 4. التصلب. واعتمد الباحث على مجموعتين من أدوات القياس المجموعة الأولى تخص الرعاية الوالدية وتمثلت فيما يلي: 1. اختبار شافير " 1965 جدول آراء الأبناء في معاملة الآباء." 2. اختبار مورو و ولسون. و المجموعة الثانية تخص قياس السمات الشخصية للأبناء وقد تمثلت بثلاثة مقاييس هي: 1. اختبار آيزنك للشخصية. 2. اختبار برونويرر للشخصية. 3. بالإضافة إلى استمارة تحتوي على أسئلة تناولت البيانات الشخصية والاجتماعية.

مشكلة البحث

يزخر المجتمع الكويتي شأنه شأن باقي المجتمعات بالمتفوقين دراسياً، مما يتطلب من القائمين على العملية التربوية بناء البرامج الكفيلة بالاهتمام بالموهوبين قد أشارت نتائج اللقاءات و الندوات التربوية لوجود حاجة ماسة الى التربية الوالدية.

وتتمثل مشكلة المتفوقين في مجتمعاتنا العربية في ضعف القدرة على التعرف إلى مواهبهم أولاً، وتوفير المناخ المناسب لتنميتها وتطويرها ثانياً، بما يعود بالفائدة على الاطفال انفسهم في المستقبل، وعلى المجتمع بأسره.

وتؤدي الاسرة بصفتها نسقاً اجتماعياً دوراً مهماً في هذا الإطار، لأنها المؤسسة التربوية الأولى التي يلتحق بها الابناء ويبدو جلياً أن هناك قصوراً كبيراً في عملية تأهيل وإعداد الوالدين للتعامل مع المتفوقين دراسياً، وهذا

بطبيعة الحال يترك المجال للوالدين في أن يمارسوا طرقهم الخاصة كذلك التي عوملوا بها من والديهم عندما كانوا صغاراً أو يتبنوا طرقاً وأساليب غير علمية أو غير مدروسة أو أن يقلدوا الجيران، وبحكم عمل الباحث فقد لمس قصوراً في برامج رعاية الموهوبين وان هذه البرامج تحتاج الى تقويم وتعديل لتناسب الظروف الاجتماعية الموهوب وتنمى لديه ملكة الادراك والفهم وسرعة البديهة.

تساؤلات البحث

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع أساليب المعاملة الوالدية و المعيار القيمي (قيم اربع وهى القيمة المادية والقيمة الاخلاقية و القيمة الانسانية و القيمة الروحية (العلاقة بالخالق سبحانه وتعالى) لدى أفراد العينة؟

فروض البحث

الفرض الرئيس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع أساليب المعاملة الوالدية و المعيار القيمي لدى أفراد العينة.

اهمية البحث

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال الاهتمام بدراسة الشباب بها التي تعد من أهم المعايير التي يقاس بها المجتمع وتطوره ، فالعناية بهم ورعايتهم هي غاية كل مجتمع ومطلبه ، فالشباب منذ لحظة الميلاد يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة وبين الشباب بعضهم البعض. فتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله كونها تعد الدراسة الأولى من نوعها في دولة الكويت (في حدود ما أطلع عليه الباحث) والتي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمعيار القيمي لدى الشباب الموهوبين في محافظة العاصمة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : دور اساليب المعاملة الوالدية للأبناء الموهوبين من خلال المعيار القيمي.
الحدود المكانية: محافظة العاصمة بدولة الكويت.
الحدود البشرية : للأبناء الموهوبين من بعض مدارس العاصمة بدولة الكويت.
الحدود الزمنية : 2019

تحديد مصطلحات البحث

أ- التربية الوالدية:

تعني عملية اعطاء الوالدين الخبرات التي تدعمهم عدد تربية وتعليم الابناء وذلك من خلال الأنشطة والندوات والمؤتمرات، ووسائل الاتصال بأنواعها، بما ينتج دور فاعل لهم، ويحقق احتياجات الوالدين والابناء. وتعرف الدراسة التربية الوالدية إجرائياً: بأنها هي العملية التربوية التي تهتم بإعداد الآباء والأمهات لممارسة الوالدية وذلك بتزويدهما بالمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لتنشئة وتربية أطفالهما علي أسس تربوية صحيحة (Tsai, Hui,2006).

ب- المعيار القيمي

تعتبر صوراً جماعية لسلوك جماعي مقبول وتصورات فردية لسلوك جماعي ما (Jackson, 1965) إجرائياً هو معيار تربوي يعزز العملية التربوية في المراحل المختلفة للنشء ويتضمن من وجهة نظر الباحث قيم اربع وهى القيمة المادية والقيمة الاخلاقية و القيمة الانسانية و القيمة الروحية (العلاقة بالخالق سبحانه وتعالى)

ج - الموهوبين

الاطفال الموهوبين : هم الأطفال أو الفتية الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز فى مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دارسيه محددة، إن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أدائهم العالي والتميز والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم . وتشمل مجالات الأداء العالي المتميز (مجالات الموهبة) واحداً أو أكثر من المجالات مثل القدرات العقلية العامة : المعلومات العامة ،

القدرة اللغوية (التجريد والمعنى للمفاهيم) القدرة على الاستدلال. و القدرة الأكاديمية المتخصصة : قدرات عالية في اختبارات التحصيل الدراسي في الرياضيات أو اللغة (عبد الباسط شحاته ، 2014 : 297-298). و القدرة القيادية : القدرة على حل المشكلات وارتفاع مستوى الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات و التعاون والميل للسيطرة والقدرة على التفاوض والقدرة على توجيه الآخرين وسياساتهم بالإضافة الى القدرة الإبداعية والابتكارية : وهي القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجيدة أو تجميع العناصر التي تبدو متنافرة. مع المهارات الفنية و الأدبية : وتشمل هذه المواهب الخاصة في مختلف الفنون كالرسم والأدب والخطابة والشعر الخ وكذلك القدرات نفس حركية : وتشمل الاستخدام الماهر للقدرات النفس حركية أو المهارات المكانية أو الجسمية (علاء الدين محمد حسن، 2002 : 64).

التعريف الإجرائي

وفى هذه الدراسة الطفل الموهوب هو الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفكير الإبداعي و لتفوق العقلي و المهارات والقدرات الخاصة.

ادوات البحث

بناء ادوات البحث

صدق المقياس:

اولا: صدق الأبعاد

قام الباحث بحساب صدق أبعاد المعيار القيمي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، على عينة قوامها (25) من الموهوبين من محافظة العاصمة بدولة الكويت ، حيث حققت معاملات الارتباط دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ويوضح الجدول (1) معاملات ارتباط المعيار.

ثانيا : طريقة ألفا كرونباخ

تم التحقق من ثبات المعيار القيمي بحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس حسب معادلة ألفا كرونباخ ، حيث أشارت عملية التحليل الاحصائي إلى معامل ثبات قيمته (0.81) ، وهو معامل ثبات جيد يدل على أن المعيار يحظى بالثبات في محافظة العاصمة بدولة الكويت ، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

يوضح معاملات الثبات المعيار القيمي وأبعاده

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرنباخ
البعد العلمي	12	0.726
البعد العلمي	12	0.644
البعد الديني (الروحي)	16	0.706
البعد الديني (الروحي)	46	0.644
المعيار	56	0.806

اجراءات البحث:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على مجموعة شباب في محافظة العاصمة بدولة الكويت

اجراءات التطبيق

تحديد عينة البحث:

عينة قوامها (25) من الموهوبين من محافظة العاصمة بدولة الكويت

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة الحالية باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسط المرجح النسبي.
- 2- الانحرافات المعيارية
- 3- معاملات الارتباط

النتائج ومناقشتها

جدول (2)

دور أساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين بدولة الكويت

الأبعاد	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب
الحماية	2.41	0.52	1
الاهتمام	2.66	0.65	2
الايثار	2.10	0.5	3
مشاعر الحب	2.04	0.65	4
التعاطف	1.98	0.54	5
ممارسة الأنشطة	1.89	0.64	6
الهواية المفضلة	4.80	0.61	7
أساليب المعاملة الوالدية ككل	2.07	0.50	

جدول (3)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية و المعيار القيمي لدى أفراد العينة

المعيار القيمي				الأبعاد
البعد الأخلاقي	البعد الديني (الروحي)	البعد الإنساني	البعد العلمي	
0.002	0.119-	0.219-	0.023	الحماية
0.007	0.209-	0.279-	0.077-	الاهتمام
0.001	0.099-	0.202-	0.039	الايثار
0.006	0.024-	0.262-	0.244	مشاعر الحب
0.121	0.044-	0.177-	0.112	التعاطف
0.016	0.131-	0.253-	0.041	ممارسة الأنشطة
0.078	0.178-	0.306-	0.010	الهواية المفضلة
0.078	0.132-	0.281-	0.066	أساليب المعاملة الوالدية ككل

دال عند مستوى دلالة أقل من (0.05)

تفسير النتائج ومناقشتها

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ وجود ارتباط سلبي بين جميع أنواع أساليب المعاملة الوالدية وكل من المعيار القيمي ، وُ البعد الإنساني في ذات المعيار ، إلا أن جميع هذه الارتباطات ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) باستثناء الارتباط بين بُعد البعد الإنساني ، وأسلوب الهواية المفضلة ، فكانت له دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05).
بلغ معامل الارتباط (-0.360) أما بعد البعد العلمي في المعيار القيمي فقد ارتبط بارتباط موجب مع جميع أساليب المعاملة الوالدية باستثناء الاهتمام بالموهوبين، إلا أن جميع هذه الارتباطات ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05).

التوصيات

اجراء المزيد من البحوث المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين خاصة مبكرا وفي سن صغير.
- اعادة النظر في الاهتمام بإعداد الامهات بكفاءات عالية ، ولديهن قدرات نفسية وتربوية تمكنهم من رعاية الموهوبين وصقل موهبتهم وتوجيهها انطلاقاً من:
- تنمية قدرات الموهوب.
- تنمية التربية الاستقلالية الذاتية الموهوب.
- تنمية التفكير العلمي للموهوب.
- توفير المواقف التربوية المكسبة للخبرات المربية الموهوب.
- إنشاء مراكز لرعاية الموهوبين على مستوى المحافظة بحيث يتوفر في هذه المراكز متخصصات يستخدمن المقاييس والاختبارات لاكتشاف الموهوبين من خلال المؤسسات المختلفة في المجتمع.

المقترحات

- التحاق جميع المسؤولين عن تربية وتعليم الموهوبين بالندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات وتعريفهم بنتائج البحوث العلمية التي تهتم برعاية الموهوبين واكتشاف مواهبهم
- تدريب الوالدين (اباء و امهات) المهتمين بالموهوبين على برامج رعاية الموهوبين وعقد دورات تدريبية لتجديد وإكساب هؤلاء الوالدين الأساليب التربوية والنفسية الحديثة في استخدام وتطوير أساليب التنشئة الحديثة والصحيحة لرعاية الموهوب.

المراجع

جمال الخطيب، و منى الحديدي (1998): "التدخل المبكر"، دار الفكر، الأردن.

الصنعاني ، عبده سعيد محمد (2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير ، جامعة تعز، اليمن.

عبد الباسط محمد دياب شحاته (2014): "دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا وإمكان الإفادة منها في جمهورية مصر العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي، مصر.

علاء الدين محمد حسن (2002): "الاساليب الإلزامية لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم" ،المؤتمر العلمي الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، المنعقد في الفترة من 31-32 ديسمبر 2002،كلية التربية – جامعة أسيوط، مصر.

Jackson, J. (1965): "Structural characteristics of norms". In I.D. Steiner & M. Fishbein (Eds.), Current studies in social psychology (pp. 301-309

Swanson, J. (2017): "Policy and Practice: A Case Study of Gifted Education Policy Implementation", Journal for the Education of the Gifted December, 31(2): 131-164.

Tsai, Hui, (2006):"Family factors in family literacy program in Taiwan". Ph. University of Victoria (Canada),